فيا ليتني كنت ترابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ويقول الكافر يا ليتني
حبيبه وينقطع عمله وتتغير عقله فيراه موكوك وجلده منشور
في أخرى فزع لشدة وهول كل حبيب يهرب ويعيل فيتخفى في وطيء
ابكاه ووتح جبينه وخطى عن يمينه وشمال جنبيه وجبينه تقطر
ويكثر عرقه وحمى رمضه وتتم منه ولكن وتغير ما عنه صوته وعلا
وتسع جمعه وتدهكج ويسمعه وكبر ومرض ووجعه وجرح وغسل
وحرى وتشعا وتجمى وتبسط وهيئ وتنشر عليه كفنه وتشر منه دفنه
وتمص وتسم ووضع وعليه تسيل وحمل ووضع السرير وصلى عليه بتكبير
وتقل من دور من خرقة وقصر ومنشوة وحجر مجمل في حفر ملحود
ضيقا موصد بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه كبره وحثى
عليه قبره فتخفقا حوره وتنسى غيره ورجع عنه وليه وصحبه
وتدبيه وتنسيه وتنزل به قرينه وحبيبه فهو حمل شوقي ورهبي
في ليلة في جسمه دود قبره ويسيل صديد على صدره وخده ويلعق
تربة لحمه وتنتشعا شمه ويبرح عظمه حتى يوم حشره فينتشر من قبره
ويتبع في صوره ويدعى لحشر كونشوره فتم بعثي قبور وحصلت
سرائر صدور وجيء بكتاب وحضر بالشهود وقصد للعصاة يعمل
خير ذهب فكم ذرة تقضيه وحسنة تقضيه في موقف مهيل ومشهد جليل
يرى فيه ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم حينئذ يلحه عرقه ويحيره
قلقه عمرته غير مرحومة وصحته غير ملسومة وحجته غير مقبولة
تنشر صحيفته وتبين جريرته جزيرة في سواء عمله وتشهد عينه بتلك
ويلاه بطلته ورجله فخطوه وجبه بلباسه وجلده بلسه وتشهد
منكر ونكير وكشفا له عن حيث يصيبه فيسلسل جبينه وغلا ويلك ولسيبه
يلعب وجهه فورد جهنم بكيا وتشرع بطلال يطلب في جحيم ويلبس شربة
من حميم يشوي وجهه ويسلخ جلده يضربه ملك بمقمع من حديد يعود

جلده

جلده بعد نضجه كجلد جديد فيلتهب فيعرض عنه ثم تبدل وتبتدره
ما يجب تنع حيث لم يتبعه ندمه فيلبث حقبة يعوذ بها فيجيره من شر
كل جبار وتسأله عمر رضي الله عنه ومعجزة من قبل منه جهود ولم يستطع
ومنجح طلبت فمن زحزح عن تعذيب ربه وجعل في جنته جزيه وخلد في نار
منشية وملك حور عين وجعل وطيف عليه بكؤس وسكر خمرة من
في دور وتقلب في نعيم وسقوه من تسنيم وشرب من عين السلسبيل فيه
مزج من حميا ختم بمسك وعنبر مستقيم لا ملك مستشفع للسرير
يشرب من خمر في روض مغرق ليس يشرق ما يشربه هنيء منزلة من خشية
ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من عصى متشفيه وسولت له نفسه
معصيته لهو قول بصاحبه عمل خير فحص فحص ووعظ نص تنزيل
من حكيم حميد نزل به روح فرد مبين على قلب نبي مختار وتبين هلك
عليه سبعة مكر من جرأة وعزت في بحكيم عليه فيه رحيم من شر
من شر عدو لعين رجيم يتضرع متضرع ويستهل مستهلك ويستجير
ربه كل مريد ولكن في السمع الله الى جزاء الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ثم قال رضي الله عنه اسناده واه عمر ابو وايل فقال خطب على الناس بالكوفة
وسمعته يقول في خطبته ايها الناس انه من يتبع الهوى ومن يهتم
يبتلى ومن لا يستعن بالعلم اذا ابتلي لا يعلم ومن ملك لا يستشار ومن لا يستشار
لا يستشير يندم وكان يقول من وراء هذا الكلام يريد ان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وكان يقول الا لا يستحي الرجل
ان يتعلم ومن يستحي عما لا يعلم ان يقول لا اعلم مصدر جوركم يوم يجيء علامة وقد
بكم وابدا لكم خزنة من الهدى تنزل من تحت ظل السماء جفها وكم منهم
تبرؤا العقبة وفيها تعود فقام رجل فقال وجه يا امير المؤمنين فقال
اذا كان العلماء في زمانكم والعلماء في خياركم والملك في صغاركم

Copyright © King Saud University